

[9771] نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً I الشيخ صالح

الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله النهي عن اتخاذها عيداً عموماً وخصوصاً وبينوا معنى العيد فاما العموم فقال ابو داود في سننه حدثنا احمد بن صالح قال قرأت على - 00:00:00 عبد الله بن نافع اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال - 00:00:20 رحمه الله وهذا اسناد حسن. فان رواياته كلهم ثقات مشاهير. نعم في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبري عيداً اي عيداً مكانياً تترددون عليه - 00:00:35 وتعكفون عنده وتستقبلونه بالدعاء كما يفعل الجهلة او اهل الضلال لان هذا يفضي الى دعاء غير الله سبحانه وتعالى ولذلك الصحابة ما كانوا يترددون على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما دخلوا ذهبوا وسلموا عليه - 00:00:52 مع كثرة ما يدخلون للصلاة ولطلب العلم وللاعتكاف انما يسلمون عليه وعلى صاحبيه اذا قدموا من سفر فقط اول ما يقدمون ولا يترددون عليه بعد ذلك كله امتثالاً له كله امتثال لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيداً. عيداً - 00:01:18 ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً. يعني لا تخلوها من الصلاة ومن ذكر الله حتى تكون كالقبور فدل على ان الميت المقبور انقطع عمله لا يصلي ولا يدعو ولا يذكر الله وانما ينتظر الجزاء - 00:01:40 من الله سبحانه وتعالى على اعماله التي اسبقها في الدنيا من خير او شر وهو في قبره لا يستطيع العمل واذا كان لا يستطيع العمل فكيف نتعلق به نرجو منه قضاء الحوائج او كما يفعله اهل الجهل او اهل - 00:01:59 الظلام. لا تجعلوا بيوتكم قبوراً. قبوراً. يعني تخلونها من ذكر الله ومن الصلاة وهذا فيه دليل على انه ينبغي ان المسلمين يعمرن بيوتهم بذكر الله سبحانه لتلاوة القرآن فان الشيطان يفر - 00:02:22 من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وكذلك يكون يحيونه بصلاة الليل والتهجد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا - 00:02:39 فاجعلوها قبوراً. قبوراً عكس اه غالب بيوت المسلمين اليوم مع الاسف فانك لا تسمع فيها الا السهر الذي لا فائدة فيه والضحك واللعب واشد من ذلك ان تكون مملوءة بالآلات اللهو وبالفضائيات وبالنترنت - 00:02:59 وبالصور الخليعة الى غير ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله نعم الله اليكم قال رحمه الله في سند الحديث وهذا اسناد حسن فان رواته كلهم ثقات مشاهير لكن عبد الله ابن نافع الصائغ الفقيه المدني صاحب مالك فيه لين لا يقدر في حديثه. قال يحيى ابن معين يعني ضعف ضعف مثل الرواية - 00:03:20 لكن هذا الضعف لا يقدر نعم قال يحيى ابن معين هو ثقة وحسبك بابن عيين موثقاً. نعم. وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حنبل حاتم الرازي ليس بالحافظ وهو لين تعرف حفظه وتنكر - 00:03:44 فان هذه العبارات منهم تنزل حديثه من مرتبة الصحيح الى مرتبة الحسن اذ لا خلاف في عدالته وفقهه وان الغالب عليه الضبط لكن قد يغلط احياناً قال رحمه الله ثم هذا الحديث مما يعرف من حفظه. ليس مما ينكر لانه سنة مدنية. وهو محتاج اليها في فقهه. ومثل

هذا يضبطه الفقيه - 00:03:58

وللحديث شواهد من غير طريقة وان هذا الحديث روي من جهة اخرى فما بقي منكرا نعم هذا يريد به الشيخ رحمه الله الدفاع عن سند هذا الحديث لانه قد يقول بعض المخرفين ان هذا الحديث فيه فلان فيه لين - 00:04:18

الشيخ رحمه الله اه عالج هذه التهمة وبين ان الحديث لا بأس به لا ينزل عن درجة الحسن. الحسن الحسن لغيره اه هو وان لم يغلو درجة الصحيح فانه لا يقل عن درجة الحسن - 00:04:37

والحسن يدخله بعض العلماء والقدامى خاصة في قسم الصحيح فعند القدامى من المحدثين ان الحديث ينقسم الى صحيح وضعيف فقط انما قسم الى ثلاثة في عهد او اول من قسم الحديث الى ثلاثة اقسام هو الترمذي رحمه الله - 00:04:56

قال حديث صحيح وحديث حسن وحديث ضعيف ظعيف. نعم قال رحمه الله وكل جملة من هذا الحديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم باحسانيد معروفة. فيكون مؤيدا بغيره وله شواهد وطرق. نعم. وانما - 00:05:15

فالغرض هنا النهي عن اتخاذ عيدا. نعم الغرض هنا بعد ثبوت هذا الحديث ودفع ما قيل فيه انه نهى عن اتخاذ عيدا. اتخاذ قبره وعرفنا معنى العيد اتخاذ القبر عيدا معناه انه لا يتردد عليه ويكثر من - 00:05:30

اه السلام عليه والجلوس عنده لان هذا يفضي الى الغلو - 00:05:53